المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 03-12-2005 العـــدد : 12119
الصفحـات : 10 المسلسل : 80

هنيئاً لك أخي أبا عمر

عبدالله العلي النعيم

الحديقة الصدوق، الأخ الوفي، الإنسان بكل ما تحمل هذه الكلمة، الرجل العامل المخلص، القائد الشجاع، المتفاني في أداء الواجب، صفات كلها تنطبق على الإنسان أبي عمر، عبدالله اليحيى السليم محافظ عنيزة السابق.

تحية تقدير وإعجاب وامتنان أزفها إلى الأخ الحبيب أبي عمر بمناسبة ترجله عن صهوة الجواد..

أخي الفاضل أبا عمر، عندما حدثتني عن نيتك التقاعد، كنت أتمنى ألا يكون ذلك حقيقة، لكن إرادة الله عز وجل هي التي تقود سلوكنا وتصرفاتنا.

لقد تقاعدت يا أباعمر، وعنيزة بحاجة ماسّة إليك، ولكنك صاحب القرار في ذلك وهذا حقك، ولا يستطيع أحد أن يملي عليك ما لا تريده وهذه سنّة الحياة.

بعد أن اطلعت على ما ذكرته الصحف يوم الثلاثاء ٢٧-١٠-١٤٢٦هـ وخاصة صحيفتي الرياض الغراء والجزيرة الغراء، على ما كتبه المحبون والأوفياء عن رجل الوفاء.

وبعد أن اطلعت على الكتاب الذي تكرم بإعداده الأخ العزيز الأستاذ مساعد بن عبدالله السناني، بعنوان (الإدارة بالحب) والذي تولت إخراجه وطبعه الجمعية الخيرية الصالحية بعنيزة.

وبعد أن حضرت الحفل البهيج الرائع الذي أقامه أهلكم أهل عنيزة وتوجه حضور صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة القصيم، كما حضره حشد كبير من أهالي منطقة القصيم محافظين ووجهاء غُصّت بهم القاعة الكبرى في مركز صالح بن صالح الثقافي.

ذلك الحفل الذي تميز بما ألقي فيه من كلمات رائعة معبّرة وقصائد جميلة هادفة هادفة، واختتم بذلك الاستعراض الغنائي الرائع أسلوباً وأداءً وهدفاً.

بعد كل هذا أقول: هنيئاً لك بهذا الزّخم الهائل من الحب والتقدير.

أخي أبا عمر، أن الحب والتقدير والامتنان، لا يمكن أن تأتي عفواً وبدون مناسبة، ولا تأتي لشخص اسمه عبدالله اليحيى السليم لمجرد كونه ذلك الشخص..

إن الناس يا أيها العزيز المحتفى به عيون حساسة جداً ومسجلات وثيقة، وراصد قوي، يعكس ما يقدمه الجالس على كرسي القيادة، يسجل أعماله وتصرفاته يوماً بيوم، وساعة بساعة، ثم ينعكس كل ذلك على رأي الناس به بعد أن يترك ذلك الكرسي، وما قرأناه وشاهدناه، خير دليل على حب الناس وتقديرهم للأعمال الجليلة التي قمت بها، والتواضع الجمّ الذي رآه الناس منك، والإخلاص المنقطع النظير الذي تمتعت به، فأنت لم تجلس على كرسي المحافظ لكي يأتيك المراجع فقط لحل مشكلته إن قدرت، لكنك كنت خلية عمل، وعمل دؤوب، كنت المحافظ هذا صحيح، ولكنك كنت المعقّب والمراجع لكل شأن من شؤون عنيزة، كنت رسول المدينة إلى المسؤولين، لكي يعتمدوا مشاريع المدينة، كنت رسول المدينة إلى الموسرين لكي يتبرعوا ويقيموا مشاريع إنسانية للمدينة، أقول: كنت المعقّب، وما أشرف هذا التعقيب، وضعت خدمة الناس مع تقوى الله عز وجل أمام عينيك، ووضعت خدمة المدينة بكل اتجاهات هذه الخدمة وتفرعاتها هدفاً تسعى إلى تحقيقه، ولن أعدّد إنجازاتك (وهي كثيرة) ولكني أذكر اثنين منها، هي: سياحي عنيزة حيث جعلت للسياحة الداخلية طعماً لذيذاً، وجعلت لها جاذبية، ويكفيك فخراً أن جيرانك من مدن القصيم الغالية العزيزة، بدأت تتسابق لهذا النشاط السياحي وتستغل فترة الصيف لجذب الناس إليها، وقضاء الوقت الممتع بين الأهل والأحباب.

لقد توج عملك هذا صاحب السمو الملكي الأمير الجليل فيصل بن بندر بن عبدالعزيز بأن قال (عنيزة رائدة السياحة في منطقة القصيم) وهي شهادة لك ولأهل عنيزة، وهي شهادة يُعتز بها.

الثاني هو مشروع رعاية المعوقين الذي بذلت جهدك فيه ومع الأوفياء وتبرع مشكوراً ومحموداً (سعادة الشيخ الفاضل علي العبدالله الجفالي) متّعهُ الله بالصحة والعافية وأكثر من أمثاله، بإنشائه وتحمّل تكاليفه بالكامل. هذان نموذجان ولو أردتُ أن أعدد إنجازاتك لطال الكلام.

أخي أبا عمر، قليل من الناس المسؤولين من يعتقد أنه مؤقت على كرسي العمل، ولذلك الاعتقاد، يسعى يومه وليله لتحقيق الإنجازات، سواء بحل مشاكل مواطنيه، أو السعي لإيجاد مشاريع الخير للجهة التي أناطك بها الله عز وجل ثم ولاة الأمر أعزهم الله، وهم الذين قال الله عز وجل فيهم (إن الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً) وهؤلاء هم الذين تنعكس محبتهم وتقديرهم على وجود الناس بعد أن يتركوا ذلك الكرسي، فهنيئاً لهؤلاء وأنت منهم.

لقد قلت في مناسبات عديدة، إن الناس يرصدون تحركات وتصرفات من كان مسؤولاً عن شأن من شؤونهم بكل دقة، وأن على القادة أو من يفكرون أن يكونوا قادة، أن يراعوا ذلك بعد مراعاة تقوى الله عز وجل، وأن يقدموا كل جهد ممكن في سبيل أداء الواجب، وليس مطلوباً من القائد أو المدير أن يحل كل المشاكل أو يحقق كل الرغبات، ولكن مطلوب منه أن يبذل جهده في سبيل الخير وأن يعامل الناس والمراجعين بالخلق الحسن والكلام الطيب، فإن لبى رغباتهم وفق النظام فذلك طيب وحسن، وإن لم يتمكن فهو معذور..

مرة ثانية وثالثة هنيئاً لك أخي أبا عمر بهذا التقدير والحب الذي منحك إياه صاحب السمو الملكي أمير منطقة القصيم ومحبوك وأهلك أهل عنيزة.

وأكثر الله من أمثالك، ودعواتي وتمنياتي ورجائي إلى الأخ العزيز أبي فيصل المهندس مساعد بن يحيى السليم.

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 03-12-2005 العـــدد : 12119
الصفحـات : 10 المسلسل : 80

المحافظ المكلف أن يعينه الله ويوفقه وأن يجعله خير خلف لخير سلف، وأن يكون قد استفاد من الفترة الزمنية التي رافقك فيها، وكلنا أمل ورجاء في ذلك، وهو جدير وخليق بأن يكون نموذجاً يحتذى ليحقق ماهو مطلوب، والمطلوب منه كثير.

ورجاءً إلى الإخوة العاملين في جهاز المحافظة والأجهزة الأخرى العاملة في عنيزة أن يكونوا عوناً له ومساعدين ومتعاونين ومتضامنين، ورجائي إلى الأحبة من أهل عنيزة أن يراعوا الله في محافظهم وأن يتعاونوا معه، وألا يحملوه فوق طاقته، وأن يسهلوا مهمته، ويضيئوا يتعاونهم طريقه.

ولاشك في النهاية أن دعم وتوجيه وإرشاد صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة القصيم لمحافظ عنيزة كغيره من محافظي المنطقة، خير رافد ومعين على تحقيق الأهداف والوصول إلى الغايات المطلوبة في ظل توجيه حضرة خادم الحرمين الشريفين قائد الأمة وزعيمها الملك عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية حفظهم الله ورعاهم وأمدهم بتوفيقه.

والله ولي التوفيق والمعين.